



رغم الستار الحديدي الذي يفرضه النظام السوري على نقل الأحداث، إلا أن ثمة طريقة دائماً لتسريب الأخبار، ورسم صورة تقريبية لحقيقة ما يجري، وهو فظيع إلى درجة لا تصدق!

شاهد عيان بحث عني بالأمس وما أن عثر علي حتى انفجر بكم من المعلومات ترسم واقعاً مريعاً لدولة كانت ذات يوم مقصداً لمن يريد أن يريح أعصابه!.

سأحاول أن أنقل الصورة التي رسمها شاهد العيان، بمنتهى الحياد، والموضوعية ضمن نقاط محددة:

- ثلاثة أرباع الجيش السوري في حالة فرار من الخدمة، لأنهم يرفضون إطلاق النار على أبناء شعبهم.

- الوضع العام: يقول: "إن هناك حالة فوضى عامة في البلد، وقد توقفت تقريرياً عجلة الاقتصاد، وإذا استمر الوضع على ما هو عليه، فسيحدث انهيار اقتصادي قبل السياسي في غضون شهر واحد فقط، وثمة ما يدل على حالة عصيان مدني، حيث لا يدفع أحد لا ضرائب ولا فواتير كهرباء ولا ماء، كما توقف نشاط الدوائر الرسمية على نحو شبه كامل!".

- مستشارون إيرانيون جاءوا نجدة للنظام لقمع شعبه، وأشاروا على النظام بشن هجوم على "إسرائيل" بالصواريخ، لإحداث حالة فوضى، وإنهاء الثورة، وهناك أيضاً نحو ثلاثة آلاف من الباسينج الإيرانيين، يدركون الشبيحة على القمع والإرهاب، وخاصة أعمال القنص، بل يشاركونهم به مباشرة!.

- جميع القرى والمناطق التي تم اقتحامها هي مناطق سنية، استباحها الشبيحة العلويون، وارتكبوا فيها مذابح بشعة!.

- الشبيحة، مصطلح يطلق على تنظيم مسلح يتبع مباشرة ل Maher al-Assad، وهم جميعاً علويون، ويقتلون عناصر الأمن والجيش السوري، الذين يرفضون قتل المواطنين.

- يخشى شاهد العيان أن تنتهي الأمور في سوريا إلى نفس حالة ليبيا، وهو ما يسعى إليه Maher al-Assad.

ويتوقع شاهد العيان أن تتم تصفيته بشار على يدي أخيه Maher، أو أن يفر في (ليلة ما فيها ضوء قمر) ويترك البلد وراءه لحرق، علماً بأن زوجته وأبنته غادراً سورياً منذ زمن بعيد!. هناك صراع طاحن بين أجنبية الحكم، وبشار لا يمون على شيء، والكلمة ل Maher وشبيحته، وفرقته الرابعة.

- لدى شاهد العيان أفلام عن فظائع مريعة ارتكبها الشبيحة، منها فيلم لدبابة تدوس جرحي جيئه وذهاباً، حتى يلتتصق لحمهم بالجنازير، ولكنهم لا يعرفون كيف يوصلونها إلى الخارج، وهناك رقابة غير مسبوقة على الإنترنت والهواتف، ولا يستطيع أحد على "الفيس بوك" مثلاً، أو يتحدث بالهاتف أكثر من عشر دقائق، مخافة أن يعتقل المتحدث أو المتتصفح هو وأهل بيته!.

- بعد انكشاف فضيحة المقابر الجماعية، بدأ القتلة يدفنون الضحايا في (محارق جماعية)، وبرمي الجثث في البحر، مع ربطها بثقالات لمسح آثار الجريمة!!.

وثمة المزيد...!

المصادر: